مجلة

جَامِعَةُ الثَّورة

ثورية ـ ثقافية ـ هادفة

العدد الثامن. آذار

. شمس العروبة والربيع العربي

. اللّه أكبر عالظالم

. هواجس مغترب

. أسماء معتقلين من جامعة الثورة في وضع خطر

. مظاهرة يوم المراقبين الدوليين

الدوام في كليات جامعة الثورة

مجلة جامعة الثورة

رئيس هيئة التحرير: د. عمران
نائب رئيس التحرير: حازم ياسين
أعضاء هيئة التحرير:
د. محمد — حريتي إنسانيتي
مستر جاك — وائل أحمد
سياف الزهور — ناي أبو مطر
أبو مصعب الإدلبي
مصممو هذا العدد:
مها مجاهد — نور
زهر الرمان — خالد
رسوم الغلاف الخلفي للعدد، أمل

تقرؤون في هذا العدد:

- ملف العدد
الحوام في كليات جامعة الثورة ٤
- آراء
شمس العروبة والربيع العربي..... ١٤
حرية وبس ١٥
- أدبيات
الله أكبر عالظالم ١٨
مذكرات مغترب ١٨
ألم..... ١٩
هواجس مغترب ٢٠
- توثيق
بطاقتان لشهيدين من جامعة الثورة..... ٢٤
الطب البشري، الثورة عشق (الجزء الثاني) ٢٦

تنويه :

المجلة تابعة إلى حراك الشارع الطلابي، وليس لها توجه إسلامي أو علماني أو غير ذلك، فكل ما ينشر في المجلة من أفكار ومقالات يعبر عن كاتبه مباشرة، ولا يعبر عن توجه المجلة ورأيها، وإننا إذ نقبل الأسماء الحركية من الكتاب إنما مرد ذلك إلى الخناق الممارس من قبل النظام على حرية التعبير..اقتضى التنويه..

-لنشر الكتابات والمقالات المختلفة –شريطة أن يكون الكاتب طالبا من جامعة حلب.. جامعة الثورة- يرجى مراسلة هيئة التحرير على صفحة المجلة في الفيس بوك:
www.facebook.com/uni.of.revolution.magazine
-ترسل الاقتراحات والآراء والانتقادات حول المجلة على نفس الصفحة من كافة الأطياف طلابا أو غير ذلك..

الافتتاحيّة ..

رتل "الخضور"، وآليات "الخضور" وعناصر "الخضور"!
ربما هي عبارات باتت شائعة في ريف حلب الشرقي، فطبيعة الجنوب الشرقي من الريف الأقرب إلى الصحراء جعلت من طريق السلمية ممرا آمنا يصعب استهدافه من الجيش الحر وتدميره.
تمركز الخضور في بلدتي "الخناصر" و"تل شغيب" المرتفعة قرب مطار حلب الدولي ليعلن النظام إثرها عن بدء مواعيد إقلاع الطائرات المدنية من المطار بعد أيام!
يتساءل مدركون لواقع المطار عن اللواء ٨٠، وعن كيفية إقلاع الطائرات إذا كان شمال المطار "اللواء ٨٠" محررا بأكمله من رجس الأسد؟!
الحصار على الشعب قاس مهما كان، فالدول الخليجية تفتح باب "الفيز" على مضض دون تأخير، والدول الأوروبية لا تستقبل السوري اليوم حتى لإقامة تعليم، ناهيك عن المطارات المدنية المغلقة والمصارف التي أوقفت تحويل الأموال البسيطة والشخصية من الخارج وجوازات السفر المعطلة... إلخ.
إلا أن الحرية ودفع ثمن ٤٠ عجافا كعقاب للصمت تأبى إلا أن تكون الفاتورة غالية، الفاتورة الدموية، الفاتورة المالية، فاتورة المعيشة والبنية التحتية.
الجيش الحر قادر على كسب النقاط العسكرية واحدة تلو الأخرى، قد نصحوا على بعد عدد أو عددين اثنين من المجلة على خبر تحرير حلب بأكملها وليس ذلك ببعيد في ظل صدق الطلب وصحة العقيدة لدى المقاتلين من الجيش الحر.
"ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله"، ليس "نصر الله" صاحب "هيضا" وما وراء "هيضا"، بل نصر الله الذي وعد به دعوة المظلوم حين قال: "وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين".
فاللهم عليك بكل ظالم لا يخافك فينا.

بقلم| هيئة تحرير مجلّة جامعة الثّورة

الدوام في كليات جامعة الثورة ، نظرة عامة

كلية الطب البشري

بقلم: أحرار كلية الطب البشري

• لوغو أحرار كلية الطب البشري

في مثل هذا اليوم من السنة الماضية، لو أنك يممت وجهك شطر كلية الطب البشري وتمعنت في كل ناحية من نواحيها وامتطيت آلة الزمن لتصل بك إلى حاضرنا الأليم لرأيت العجب العجاب.

تلك الكلية التي كانت عامرة دائماً بطلابها يبثون فيها الحيوية كل يوم أصبحت تشكو إلى زوارها إقفارها.

هنا، ربما يكون لسان حال من اضطرته الأيام لمغادرتها ذلك البيت الرائع الذي يقول فيه الشاعر:

والله مـــا اخـــترت الـــفراق وإنما
حـــكـــمـــت علي بـــذلك الأيـــام

• صورة لساحة كلية الطب البشري، وتبدو الساحة خالية من الحضور

مع أول خطوة تحاول فيها التسلل إلى كلية الطب البشري هذه الأيام يبادرك موظف على بوابتها ليسألك عن بغيتك، ماذا تريد أن تفعل في الكلية؟ ولم أنت آت؟!

وهل يسأل أهل بيت عن غايتهم من دخول منزلهم؟ العلة هي التدابير الأمنية كما يدعون!

تدخل إلى الكلية فتجد الوجوه غير الوجوه والطلاب غير الذين اعتدت أن تراهم، معظمهم من طلاب السنوات الأولى، أما طلاب المرحلة السريرية فهم قلة قليلة لا يأتون إلا لتسيير معاملة أو إمضاء ورقة. يسائلون أنفسهم ترى هل تبقى الكلية موجودة حتى نتخرج؟! أم أنها ستصبح آثاراً دارسة كما يحصل لبقاع وطننا أجمعها بالتدريج؟!

ورغم هذه الحالة المأساوية إلا أن العملية التدريسية تسير وفق الممكن، يحاول من تبقى من الأساتذة أن يضطلعوا بالمهمة. مركز التصوير الذي كان يضج بصراخ المسؤول عنه وعصبيته الجميلة أصبح ركناً هادئاً كئيباً، والمسؤول عنه أصبح عاجزاً عن الصراخ، ترى في وجهه تلخيصاً لذلك الإحباط الذي يعاني منه المواطن السوري البسيط الذي ينتظر الفرج على أحر من الجمر.

• صورة لأحد مدرجات كلية الطب البشري، ويبدو المدرج خالياً من الحضور

أما المقصف فقد تم إغلاقه في أكثر من مرة لمنع أي تجمعات للطلبة تثير مخاوف الجهات الأمنية وتحفظاتها.

تتباين أراء الطلاب بالنسبة للدوام في الكلية، أحدهم وهو (م.ن) يرى أنه يفقد شيئاً فشيئاً كل ما يمت إلى الحياة بصلة من ممارسات إنسانية وتبقى الدراسة والتحصيل العلمي نوراً يضيء ذلك الكم الهائل من الظلام الذي يحيط به.

ويشاركه (ر.ج) الرأي ويضيف أن آلام هذا الوطن لن تدوم إلى الأبد وهو بحاجة إلى مهنيين أكفاء في شتى القطاعات لكي يعيدوا إليه زهوته.

أما (ن.ن) فيرى أن من يداوم في الكلية يخون دماء الشهداء ويدرس على جثثهم وينسف كل ما ضحوا من أجله ويصف كل من يتقدم إلى الامتحانات بالأناني والانتهازي.

• أحد المشاهد اليومية في كلية الطب بعد أن اضطر عدد من موظفيها للنزوح.

تتباين آراء الطلاب تبعاً لطريقة تفكير كل منهم، ولكنهم جميعاً يشتركون بذات الحلم والأمنية، أن تنكشف هذه الغمة عن ربوع الوطن وتعود إلى كلية الطب زهوتها. فهل يتحقق الحلم قريباً؟؟ ليس لنا إلا التمسك بالأمل....

كلية طب الأسنان

بقلم: د. عمران

• لوغو أحرار كلية طب الأسنان

تختفي البسمة من وجوه الطلاب في مقصفها الخاوي على عروشه!

فالدوام اختصر طلابها إلى النصف أو أقل، أولئك الذين يحضرون إلى الكلية في محاولة لمواساة أنفسهم بجرح هذه البلد، على خلاف مع أولئك الذين لم يحضروا هذا الفصل بدوامه على اختلاف أسبابهم.

(ن.ح) طالبة في كلية طب الأسنان، كان رأيها أن دوامها وحضورها إلى الكلية خير من بقائها حبيسة في المنزل دون عمل أو شغل يشغلها، فالثورة تعسكرت ولم يبق للإناث غير المنزل وبعض من العمل الإعلامي الذي عطلته الظروف بسبب أو بآخر.

بينما يصر (م.ح) على أن دوامه نتيجة لدوام الجميع، فلو أضربوا لأضرب معهم، ويتحدث (ي.ع) بكل اعتراف أنه مجبر على الدوام ولم يكن مخيرا حسب تعبيره.

يلتزم (أ.م) الصمت عندما يسأل، ويجيب بشكل حزين عن معاناته في الغربة وهو يرى زملاءه يتابعون مشوارهم العلمي فيما يبقى متأخرا عنهم بسبب الحرب.

أما (م.خ) فقد هاجم كل من يذهب إلى الدوام في كلية طب الأسنان معتبرا أن الظروف لا تسمح للمجاملة أبدا، ويوجه كلاما قاسيا إلى "دكاترة" الكلية موضحا أنهم "سقطوا" من عينه جراء دوامهم!

• صورة لبهو ساحة العيادات السنية، وتبدو خالية من الطلاب والمرضى

تباينت الآراء واتسع مدى الاتهامات فيها، غير أن العملية التدريسية كانت على عكس المتوقع صامدة بشكل تام في غير مادة من مواد الكلية، كما بدت متخلفة أكثر من 60% في مواد أخرى.

فمثلا، مادة "الأمراض اللبية" في السنة الخامسة قبل الثورة كانت تطلب على الأقل 6 حالات من الطلاب مع حالة سابعة للفحص العملي، أما اليوم فحالتان مع ثالثة للفحص مثلها مثل غيرها من المواد التي لم يتعلم الطلاب فيها أكثر من تجربة واحدة أو تجربتين فحسب.

اختصر معظم المطلوب من المقررات في الكلية لجميع سنواتها إلى النصف وربما أقل في بعض الأقسام؛ فالكهرباء ضرورية لعلاج المرضى، في حين أن "المولدة الكهربائية" الخاصة بالكلية كانت تعاني أزمات ليس أقلها انقطاعا دام 10 أيام على الأقل، فضلا عن الأعطال شبه اليومية في الكهرباء.

صورة لمدرج كلية طب الأسنان الكبير، ويبدو المدرج خاليا من الحضور.

ناهيك عن المتطلبات المادية من مواد سنية لم تعد صالحة للعمل عليها بسبب التخزين أو القدم، وناهيك عن عدم توفر جديد منها يلبي احتياج المرضى.

الكلية كانت أشبه بساحة للنظام وجيشه! فبعيدا عن حراس الأمن الذين يدخلون بسلاحهم الفردي متجولين في ممرات الكلية، وصولا إلى مرضى جيش النظام وأمنه الذين لم يمانعوا أن يجلسوا على كراسي المعالجة بستراتهم العسكرية وإلى جوارهم سلاحهم الشخصي في منظر منافٍ لأخلاقيات الحرم الجامعي فضلا عن أخلاقيات عيادات أسنان! أما جهاز التصوير الشعاعي وقسم الجراحة فقد كان حكاية أخرى، النازحون ملؤوا الطابق الأرضي من الكلية فلم يعد لأي طالب أراد التصوير الشعاعي بد من أن يمر أمام عشرات العوائل في هذا الطابق والذين انتظموا في مشهد يعبر عن مدى كارثة هذا الوطن ومدى قسوته عليهم.

سواء اختلف الطلاب والدكاترة على الدوام أم اتفقوا، إلا أن الموضوع الذي لا خلاف عليه هو تقصير العملية التعليمية هذه السنة في تخريج أطباء قادرين متمرسين، اتفق القاصي والداني على تلك الحقيقة مرددين عبارة واحدة فقط: (خلينا نتخرج، ويلعن أبو هالبلد)! هذا البلد الذي أصبح عبئا على مثقفيه مع كل قطرة دم تسيل فيه ففضلوا الهروب بأسرع وقت منه!

واجهة كلية طب الأسنان، ذكرى كل "سنيناتي"

كلية الهندسة الكهربائية

بقلم: Masa Alep و أبو البيس

لوغو أحرار كلية الهندسة الكهربائية والإلكترونية

بداية العام الدراسي 2012/2013 -الذي اقتصر على شهرين اثنين من بداية تشرين الثاني وحتى أوائل كانون الثاني- لم تشهد فيه الكلية إلا حضورا خجولا تركز في الغالب على الطلبة المستجدين من السنة الأولى رغم ما تشتهر به كليتنا من كثافة طلابية في الأحوال الطبيعية.

الكثير من أبناء الدفعات الثانية والثالثة والرابعة قد انخرطوا بالحراك المسلح على الجبهات أو بالعمل الإغاثي وأعلنوا إيقاف التعليم الجامعي حتى انتصار الثورة وإسقاط السفاح.

من هنا ارتأى بعض زملائهم ضرورة الإضراب المطلق عن الدوام وفاء لزملائهم المعتقلين وإخوتهم المنضمين للكيان العسكري، غير أن البعض الآخر رأى في استمرار الدوام الجامعي خطوة هامة جداً لإنعاش الحراك السلمي الخاص بجامعة الثورة بعد ركوده فترة طويلة.

صورة من الأرشيف لإحدى الحرائر في الكهرباء وهي ترفع العلم على الشجيرات، وسط تساقط للثلج.

بالفعل عادت بعض النشاطات السلمية إلى أركان الكلية، وأحدثها كان يوم الأحد 20/01/2013، حيث قام أحرار الكلية بأداء صلاة الغائب على روح شهداء مجزرة المدينة الجامعية وعلى روح الشهيدة الطالبة ريان جسري، تلتها مظاهرة رائعة وانفض الأحرار والحرائر بسلام.

كما تم أيضاً -ضمن حملة امتحان الدم- الخاص بجامعة الثورة رش باب الكلية الثانوي باللون الأحمر وذلك بتاريخ 05/02/2013.

الأوضاع الأمنية بعدها بدأت تتصاعد شدة، ترافق ذلك مع ازدياد عدد المخبرين والشبيحة داخل الكلية وعدد من العناصر ورجال الأمن المسلحين عند المحرس وفي حرم الكلية.

صلاة الغائب على روح الشهيدة ريان جسري يوم الأحد ٢٠/١/٢٠١٣

المناهج اختصرت إلى أقل من النصف مثلها مثل غيرها من الكليات، فالمواد التي كانت تعطى بـ8 جلسات أصبحت تعطى بجلسات أربع، والمحاضرة التي كانت تلقى خلال ساعتين اثنتين أصبحت تلقى خلال ساعة واحدة فقط!

الطابع الاكاديمي للجامعة كان معدما تماما؛ فالجامعة أصبحت كالمدرسة كل مذاكرة تعاد أكثر من مرة، وتساهل في المخابر، والسماح بعدم الدوام أبدا دون حرمان أو عقوبات. وهذا ما أدّى إلى تراجع المستوى التدريسيّ بشكل كبير حتى أصبح الدوام شكليّا إلى حدّ ما.

ومن الأمور المحزنة تغيب عدد كبير من الطلاب عن الدوام بسبب الظروف المعروفة، فمنهم من لم يأت قط ومنهم من أتى ليقدم الفحص فقط؛ لذلك كانت نسبة الحضور قليلة جدا، وإذا تكلمنا عن السنة الأولى الذي يحضر فيها ما لا يقل عن 150 طالب في المعتاد فقد حضر منهم حوالي الثلث فقط!

وفي شهادة لأحد طلاب الكلية من المنضمين إلى الجيش الحر عن رأيه بمسألة الدوام الجامعي قال:

((طبعاً برأيي أنو كل شخص عبداوم هو عبداوم عحساب دماء رفقاتو الشهداء الملتحقين هلأ بصفوف الجيش الحر ومقدمين ارواحن رخيصة في سبيل نعيش نحن بعزة وكرامة وبرأي أيضاً الجهاد فرض عين يعني الواجب عالكل يجاهد بهالفترة، اذا ماكان بحمل السلاح فمجال الجهاد كبيييير ولو حتى بكلمة.

وطبعاً الإضراب كان افيد الهن والنا لأنو بدوامن هلأ ما رح ينضر غير الطالب اللي ما بيحسن يداوم لأنو ملتحق بركب المجاهدين

بس طبعا بفضل الله مانا ندمانين أبدا عالتحاقنا بركب المجاهدين لأنو الجهاد مو كل يوم بيجي أما الدراسة فلحقانين عليها ان شاء الله))

وفي شهادة أخرى لأحد الطلاب الذين استمروا في الدوام:

((أنا برأيي أنو في الثورة كل منا له دوره الثورة بحاجة لتحقق هدفها مو بس باسقاط النظام بل بأن تجد أبناءها قادرين على بناء الدولة وإعادة الحياة الها وهاد الشي ما بتم بالاضراب عن التعليم لازم يكون في فئة جاهزة لتقدم بمجرد يسقط النظام وتعطي الاجيال من علمها وتبني البلد وما تتأخر أبداً.

عدا عن انو الحراك السلمي لجامعة الثورة لازم يبقى حي وما يموت وهاد الشي ما بكرسوا الا استمرار الحضور والدوام)).

سلالم كلية الهندسة الكهربائية وهي خاوية على عروشها

كلية الهندسة المدنية

بقلم: حريتي إنسانيتي

لوغو أحرار كلية الهندسة المدنية

بدأ العام الدراسي في جامعة حلب بالرغم من توقعات الكثيرين بأنه لن يتم الإعلان عن بدء الدوام في ظل الظروف القاسية التي تتعرض لها مدينة حلب، وبدأ الدوام في كلية الهندسة المدنية خجولاً جداً في الأسابيع الثلاثة الأولى وسط تخوّف كبير من موظفي الكلية من فكرة الدوام، خاصة بعد أن سقطت قذيفة خلال العطلة على غرفة الامتحانات في الطابق الثاني، وقد تمّ نقل الامتحانات إلى الطابق الأرضي نتيجةً لتخوف الموظفين من الصعود إلى الطوابق العليا، ومع بدء الدوام أعيدت غرفة الامتحانات إلى مكانها الأساسي.

كانت نسبة الدوام في الأسابيع الثلاثة الأولى لا تتجاوز الـ 25% بالنسبة إلى كل دفعة من الدفعات على الرغم من أن معظم دكاترة الكلية شرعوا من اليوم الأول بإعطاء مقرراتهم غير آبهين بعدد الطلبة الضئيل جداً، ومن ثم بدأ عدد الطلاب يزداد في الأسابيع التالية حتى وصل لنسبة أقصاها لا يتجاوز الـ 50% بالمئة، فهنالك العديد من الطلاب من المحافظات الأخرى لم يتمكنوا من الحضور إلى مدينة حلب، هذا إضافة إلى أبناء أحياء حلب المحررة الذين وجدوا صعوبة في التنقل الدائم بين أحياء المدينة، وبالطبع هناك من التحق بصفوف الثوار بكتائب مختلفة في الجيش الحر وأوقف مشواره الدراسي لحين سقوط النظام، وهناك نسبة من طلاب الكلية قد أصبحت خارج سوريا -منهم من اضطر إلى السفر مع عائلته مكرهاً على ذلك ومنهم من خرج هرباً من ملاحقة النظام له-، ولا تخلو الكلية من عدد من الاعتقالات، كالطالب "زاهر قسوم" الذي تجاوزت مدة اعتقاله حتى الآن أكثر من عام وربع العام.

عندما سألنا عدد من الطلاب عن الدوام وفكرة الإضراب عنه كانت أغلب الأجوبة "وماذا يفعلون إذاً؟"، لا سيما ممن لا يستطيع المشاركة في الأعمال الثورية نتيجة الضغوط العائلية، فوجدوا أنه ليس من المنطق أن يضربوا عن الدوام خاصة أن الإضراب غير معلوم الأمد، وقال بعضهم "إن هدف ثورتنا هو بناء سوريا؛ فكيف لنا أن نبنيها إن لم نكن متسلحين بالعلم؟ وهل نتركها للمنحبكجية إن قررنا ألا نتعلم وهم ينالوا الشهادة؟" دون شك، فإن هناك عددا من الطلاب همهم الأول هو الدراسة وليسوا مستعدين للتنازل عنها.

فعالية "امتحان الدم" - بتاريخ ٣/٢/٢٠١٣ - أمام كلية الهندسة المدنية

منظر من الأعلى لمدخل كلية الهندسة المدنية

كلية العلوم

بقلم: عادل حلبي

لوغو أحرار كلية العلوم

بدأ العام الدراسي في كلية العلوم لهذه السنة مختلفا عن العام السابق الذي كان قد شهد قمة الحراك الثوري الجامعي, حيث بدأ متزامناً مع تصاعد العنف العسكري في مدينة حلب, لم تتجاوز نسبة الدوام الـ50% مع نهاية الفصل الدراسي الأول, وأصبحت الكلية والجامعة -عموما- أشبه بثكنة عسكرية نتيجة لانتشار الأمن والجيش بعتاده الكامل لمراقبة الأحرار والحرائر ولمنع أي حراك ثوري في الكلية.

تعددت أسباب غياب الطلاب عن الكلية, فمنهم من أجبره أهله وذووه على السفر خارج البلد خوفا عليه لا سيما إن كان معتقلا سابقا, ومنهم من شقّ عليه الطريق إلى حلب من قريته/ مدينته البعيدة في الحواضر والأرياف فلم يستطع الدوام نتيجة لصعوبة الطرقات واستهداف النظام للطلاب من قرى معينة خارجة عن

وبالنسبة إلى مقررات المواد، فهناك عدد من الدكاترة قد هاجروا فتم استبدالهم، وعمل معظم دكاترة الكلية على أسلوب الإعطاء المكثف لكي ينهي مقرر مادته وكان صارماً مع الطلاب ومنهم من اختصر من المقرر وكان أكثر تساهلاً مع أوضاع الطلاب، وبعض الدكاترة منعوا الطلاب من كتابة المحاضرات في القاعة واضطروهم لشرائها -مع العلم كانت كلفة طباعة الأوراق مرتفعة-.

وبالنسبة لدروس جلسات العملي، فقد عانت من الشح على الرغم من أن الكلية هي عملية، فكان مقدار المعلومات المعطاة ضئيلا مقارنةً مع الواجب إعطاؤه, حتى الامتحانات العملية لبعض المواد تمت بطريقة نظرية كمواد "المساحة" فبدلاً من أن يتم الامتحان العملي على "الأجهزة المساحية" في ساحات الكلية فقد تم كامتحان نظري أو فحص مقابلة شفهي حتى!

وفي بداية الدوام كان هناك نازحون في مبنى الكلية، أغلب الظن أنهم كانوا أهل أحد الشبيحة الذي يكون في الكلية منذ العام الفائت بشكل دائم، (محمود خليل) وهو معروف لدى الطلاب، وبعد فترة لم نعد نراهم. لكن داخل بهو الكلية باتجاه "قاعة المؤتمرات" توجد ستائر تحجب ما خلفها، فمن المتوقع أن النازحين الموجودين في الكلية هم في هذا المكان.

وفي أحد الأيام من شهر تشرين الثاني من عام 2012 عند الساعة الحادية عشر ليلاً تقريباً تمّ سماع دوي انفجار في المنطقة قيل لنا إنه ناتج عن سيارة مفخخة في مفرق النورس (مفرق جامع الأنوار) المقابل للكلية، تم على إثره تكسر بلور واجهة الكلية المطلّة عليه وبلور المقصف أيضاً، مع ذكر التشديد الأمني وبالأخص أيام الامتحانات حيث يجبر الطلاب والطالبات على ترك أغراضهم في مدخل الكلية مع وجود عناصر من الشبيحة، هذا إضافةً إلى مشاهدة تلك الوجوه الغريبة المدسوسة بين الطلبة "مخبرين" منذ بداية العام الدراسي.

سيطرته. ومن الطريف أن الطلاب من أبناء المناطق المحررة -في مدينة حلب نفسها- عجز بعضهم عن القدوم إلى الجامعة نتيجة لصعوبة الانتقال بين المناطق المحررة والمحتلة والذي أصبح شبه انتحار مع وجود القناصة أو مضايقات الحواجز.

صورة من الأرشيف لوقفة وفاء من أحرار كلية العلوم لشهدائهم

خرجت دعوات من بعض الأحرار الذين لم يستطيعوا الدوام منادية بالإضراب تضامنا معهم ومع من في حكمهم, لكنّ آراء الطلاب اختلفت في هذا الموضوع بين مؤيد ومعارض, حيث عارضت غالبية الطلاب الإضراب انطلاقاً من أن مصلحة البلد تكمن في إتمام دراستهم وتخرجهم لحين سقوط النظام ليكونوا بعدها مؤهلين لإعادة إعمار ما دمرته آلة القمع الأسدية والاستمرار بالحراك الثوري السلمي، من أعمال إغاثية وطبية وغيرها.

استمر الحراك الثوري في الكلية, فلم يوفر الأحرار فرصةً للخروج بمظاهرات واعتصامات ووقفات احتجاجية, فكانت وقفة صامتة في أحد الوفاء للمعتقلة ظلال صالحاني 18/11/2012 تطالب بالإفراج عنها وتوضيح مصيرها, وفي يوم الخميس 27/12/2012 قاموا بتغيير أسماء المدرجات في الكلية إلى أسماء شهداء الكلية الذين تجاوز عددهم العشرة.

أما عن المظاهرات فخرجوا بأكثر من مظاهرة، ليس أولها في الـ10 من الشهر الأول، وليس آخرها بعد مجزرة المدينة الجامعية تندد بإجرامها.

تغيير اسم المدرج في كلية العلوم إلى مدرج "الشهيد إحسان الصادق" بتاريخ ٢٧/١٢/٢٠١٢

صورة من الأرشيف لوقفة وفاء للمعتقلة ظلال صالحاني يوم الأحد ١٨/١١/٢٠١٢

كلية الهندسة المعلوماتية

بقلم: أبو زهير

لوغو أحرار كلية الهندسة المعلوماتية

أما في كلية الهندسة المعلوماتية لم يختلف الأمر كثيراً، فطلابها يعانون في تقديم المشاريع لعدم وجود الكهرباء؛ وبالتالي انخفاض علامة الجزء العملي الذي قد يسبب الرسوب في المادة.

اللافتة الرئيسة لكلية الهندسة المعلوماتية، ويبدو الحزن مخيما على الصورة

تجد بين طلاب الكلية وحتى موظفيها من اضطر إلى النزوح وترك بيته، ومنذ فترة ليست بالبعيدة كان كلاب الأسد يقومون بتفتيش دقيق للغاية على مداخل الجامعة كالعادة، لكنهم في ذلك اليوم قاموا بالسخرية من كل شخص حسب محافظته، ولسوء الحظ وجدت حينها إحدى فتيات كليتنا نفسها أمام سخريتهم، غادرتهم بعد أن انتهوا من تفتيش دقيق لأغراضها، طلبوا منها العودة دون سبب، لكنها رفضت ذلك متجاهلة نباحهم اليومي، وحينها قام ثلاثة من كلاب الحاجز مع أسلحتهم بالركض وراءها كالكلاب المسعورة وأخذوا منها هويتها المدنية والجامعية ثم قام أحدهم بالنباح بالكلية قائلا إن عميد الكلية سيأتي بنفسه كي يأخذ الهويات مستهزئين منه. وذهبت فعلا إلى عميد الكلية الدكتور "سهيل خواتمي" لتعود لها هويتها.

صورة من الأرشيف لعمل نوعي قام به أحرار كلية الهندسة المعلوماتية الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠١١/٢٠١٢

وكبقية الكليات، ترى دائما في كلية الهندسة المعلوماتية حديثا مطولا حول الدوام وجدواه، وانقسم الطلاب تجاه هذا الموضوع إلى ثلاث فئات:

1) بعضهم لا يرى أمامه شيئا يفعله إلا الدوام، ويرى أن النظام يريد منهم اعتزال الدراسة انتقاما منهم.
2) وبعضهم يرى أن الدوام يمنح فرصة لتجمع الطلاب وبالتالي فرصة لارتكاب مجازر جديدة، فجامعة حلب مغضوب عليها من قبل النظام لما قدمته للثورة في حلب.
3) ومنهم من يقول لا توجد مقومات الحياة حتى نرى فرصة للدراسة، وبالتالي لن يكملوا الدوام لصعوبة الطرق وسوء أوضاعهم المالية.

صورة من الأرشيف لإحدى مظاهرات الحرم الغربي بجانب كلية الهندسة المعلوماتية، وفي اللافتة "حسبنا الله ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير"

جامعة حلب.. جامعة الثورة، مهما تشعب الحديث وطال عن الدوام فيها وجدواه، تبقى كلياتها ترقب سماء حلب يوما بعد يوم، خشية سقوط كتل من المعدن الذي لا يرحم فوق المباني التي يعود أقدمها إلى أكثر من ستين عاما!

بعض الكليات في تلك الجامعة تكلفها قذيفة واحدة فقط من مدفعية مهترئة خمس ملايين ليرة سورية، ناهيك عن صواريخ "سكود" التي بدأت تلقى رواجا في سماء الموت، سماء حلب.....

مجلة جامعة الثورة

likes · 98 talking about this 4,929

مجلة جامعة الثورة
March 2

بعد انتهاء الفصل الدراسي الأول في الدوام الجامعي بدوام يقارب 50% في جميع الكليات (اقل بقليل او اكثر بقليل حسب الكلية).
كيف تعبر عن استمرار الدوام ؟
هل تتوقع استمرار الدوام للفصل الثاني؟
هل تحبذ وجود دوام أو لا ؟ ولماذا؟

21 people like this.

Aamer Mecha هلأ اكيد كلنا اللي عم نقول لأ لازم مايداومو ماعم نداوم
بس سؤالك كان لازم يكون موجه لزملاءنا اللي عم يداومو انو ليش عم تداومو بعد كل الاحداث اللي صارت وخصوصا بعد قصف الجامعة ليش عم تداومو ورفقاتكن ياما نازح او عم يجاهد او مطلوب او استشهد ليش عم تداومو بجامعة صار فيها الشبيحة والامن والجيش اكتر من الطلاب بس انا حابب اعرف ليش؟؟؟
Like · Reply · 2 · March 2 at 11:23pm

Mousa Alkhero من وجهة نظري لازم مايصير دوام مشان الطلاب الي مو
مو جودة ودوامنا بيبرهن انو النظام لسا قوي وبعدين الطلاب الي عم تداوم ماعم تحصل 20% من الفايدة المطلوبة او حتى حتى 5% وبرأيي مارح نستفيد من الدوام غير الانتقال من سنة لسنة وبس ووالله يوفق الجميع
Like · Reply · March 3 at 2:07pm

Fayad Sk ان شالله بتنتصر ثورتنا و بتهدأ الاوضاع ومنرجع نداوم بالجامعة بنسبة 100%
Like · Reply · March 3 at 2:52am

Boushra Nasser أنا برأيي لازم نداوم ونكمل
بالفصل الأول داومت بضغط من أهلي باعتباري بحسن داوم وماكنت مقتنعة بس هلأ وبعد مجزرة الجامعة صار عندي إصرار إني كفي ولو أني عم خاطر لأن مجزرة الجامعة أكبر دليل عانو النظام مابدو يانا نعمر يلي عم يهدمو أو حتى نتعلم
Like · Reply · March 3 at 1:49am

Mojahed Bn Omar قد يكون استمرار الدوام بنظرنا دعم خفي للنظام ودليل على قوته وقدرته على التحكم بزمام الأمور .. لهذا ومنذ البدء عهدنا على الدعوة للإضراب عن الدوام دون التوقف عن النشاط الثوري .. أما الان وقد استفحل الظلم والقتل والتنكيل بالعباد فوالله لا يجوز الاستهانة ب... See More
Like · Reply · March 2 at 11:21pm

أبو بكر الأنصاري سؤال جيد لو كان قبل ما يحدث هتك للاعرض وذبح للاطفال وتدمير للمنازل فوق رؤوس ساكنيها وحرق للشجر وقتل للبشر وخراب للحجر
ربي أسألك الهدى والتقى والعفاف والمغفرة
يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه . فكيف يوجد نفس للذهاب الى مقاعد البعثية والنظام يسومهم سوء العذاب لاخوتنا
ما بال شباب امة محمد ربي اهدهم سبل الرشاد فانهم عبادك
Like · Reply · March 2 at 11:08pm

Omar M Derbas قبل ما اقرأ التعليقات...أنا برأيي أنو الدوام لازم يستمر..مو ضروري إذا انحرم أغلب الطلاب من تكميل الدراسة ينحرم الكل...الحياة لازم تستمر((طبعاً أنا محروم..عشان ما يفكر بعض ناس أنو موقف أناني)) 😊
Like · Reply · 1 · March 2 at 11:55pm

Mehmet Zekeriya لكل انسان وجهة نظر بالنسبة الي يجب ان يستمر الدوام بالجامعات واتوقع استمرار الدوام في الفصل الثاني ولكن بنسبة اقل طبعا وانا اويد استمرار الدوام
Like · Reply · March 2 at 11:22pm

شمس العروبة والربيع العربي

بقلم | Mid Faw

في مثل هذا اليوم منذ عامين قامت العروبة نافضة غبار السنين عنها بعد قرابة القرن على قصيدة الشاعر "رشيد سليم الخوري" التي قال في أبياتها:

شمس العروبة عيل صبر المجتلي — شقي حجابك قبل شق الرمسِ لي
إني لمحت سناك في غسق الدجى — رغم العصابة والحجاب المسـدلِ
ووقفـت إيماني على المجـد الذي — أبلى الزمان مع العظام ومـا بلي

لقد مات الشاعر القروي وشُق له الرمس، لكن العروبة قامت - وإن كانت متأخرة- وكان الربيع العربي الذي مـا فتأ يعصف بطاغية ويهز آخر حتى يقضي على طغاة العـرب والطغيان في العالم العربي.

إن هذا الربيع والانتفاضة كانت نتيجة عقود مليئة بالنكسات المتلاحقة، فمن عام 1948 إلى نكسة حزيران وخسـارات الأرض إلى مسرحية تشرين لا يخلو ذلك من انتصارات (سميت كذلك)، إلى الأزمات المختلقة من الأنظمة نفسها مع مكونات الـشعب والتي كنا بغنى عنها وعن مفاقماتها، كالأزمة مع الأكـراد في سوريا والأزمة في جنوب السودان وغيرها من الأزمات ذات الطابع التعصبي الجاهل التي كانت ستُحل بأبسط من ذلك بكثير.

ناهيك عن محاربة الإمبريالية والدخول في معارك "الأقطاب" التي لم تنفعنا بشيء, عقود من الوعود الفارغـة بـالاشتراكيـة والعدالة الاجتماعية، عقود من الاستبداد لكنه لم يكن وحده بل ترافق مع الإذلال والتجويع والقهر والتجهيل ومحاربـة العلم والتقدم!

لقد مرت تلك العقود الطويلة المظلمة دون تقدم يـذكر في أي مجال للعالم العربي بأسره، بل كانت أكبر الإنجازات مهزلة يشهد لها القاصي والداني، فمن "أكبر صحن كبسة" أو "تبولة" أو "حفل شواء" أو "كأس عملاق من الليمون" وصـولا إلى "أطـول سيخ كباب" و"أكبر صحن فتوش"! أما في أحسن الأحوال فتشييد "برج" لا يوجد فيه "برغيّ" واحد من صنع صاحب الأرض، عداك عن الأيدي الغريبة التي عملت فيه من التصميم إلى التنفيذ.

إن الإنجاز لا يكون بامتلاك المال للتنفيذ؛ بل يكـون بمـدى النفع المرجو منه والفكر الذي وراءه, هذا لا ينفي أن العرب يمكنهم التقدم أو التطـور وأن لديهـم علمـاء ومبدعين ومفكرين ومبادرين دون شك، لكنّهم كانوا مهمشـين في بلادهم يدفعون دفعا للهجرة والسفر.

نحن لسنا حديثي عهد في بناء الحضارة، فتاريخنـا يحكي ربيعنا الماضي الذي كنا فيه أصحاب التقدم في كل المجالات عالميا.

واليوم يثور العربي كي يعيد ماضيه المجيد، كي يتقـدم وكي ينجز وكي يستعيد كرامته واحترامه لذاته.

إن المرحلة القادمة هي مرحلة البناء والتقدم والقوة ويجب علينا أن نعمل لأجلها بقدر ما نستطيع ليكون الربيع ربيعا بحق.

حرية و بس

بقلم| حريتي انسانيتي

لطالما قلنا وردننا كثيراً إن ثورتنا هي ثورة الحرية, ولطالما سمعنا تلك العبارات المستهجنة لمطلبنا بنيل حريتنا، متسائلـين عن ماهية الحرية التي نطالب بها ونستشهد وندفع أعمارنا وأرواحنا وأغلى ما نملك في سبيل نيلها.

"الحرية هي ذلك التاج الذي يضعه الإنسـان على رأسـه ليصبح جديراً بإنسانيته" هذا ما قاله الأستاذ نجيب محفوظ متحدثاً عن أسمى معاني الحرية.

فما كان للإنسان أن يعيش منفصلا عن حريتـه، ولكن ماذا يعني أن يعيش؟! يعني أن يكون.. وكيف يكون؟! أن يكون هو, نعم هو ذاته دون كذب أو نفـاق أو بالأحرى دون حاجته إلى الكذب, فدائماً في مجتمعات الأنظمة الاستبدادية ومجتمعات العالم الثالث يكون الفرد بحاجـة إلى الكذب حتى يتعايش مع من حوله, يكذب ثم يكـذب فيصل إلى مرحلة النفاق والادِّعاء -حيث يكون هو نفسه قد نسي أنه كان يكذب- ويصبح النفاق أحد صفاتـه سواء شعر بذلك أو لم يشعر!وهذا لا يكون إلا نتيجة مرجحة لحالات الإقصاء والاستهجان و"الآراء العامة" التي تسود في مجتـمع معـين تحت توصيف الطرف "الصحّ" الوحـيد. فيصبـح الـطرف الأوحد المقبول اجتماعياً، والذي يمكِّن لصاحبه الاستمـرار بالتعامل مع الآخرين ضمن مفاصل الحياة المختلفة.

تدريجياً، يبتعد هذا الفرد عن ذاته وتتلاشى شخصيـته من داخله حتى يصل إلى درجة ينسى فيها مـن هـو ويصـبح فعلياً شخصاً آخر هو ذاته غير قادر على التعرف إليه!!!

وبالتالي ينتج عن هذا فرد "مـيت"، أي يصبـح مصطلـح العيش والحياة عنده محصوراً بكيفية تأمين أدنى مستلزمات الحياة من طعام وشراب ومسكن وحتى تكاثر!!

هذه المستلزمات التي يشترك بها مع الكائنات الحية جميعاً في ظل هذا العالم الرافض والمحارب له.

وهذا ما يسعى إليه نظام الاستبداد والقمع دائما, تهميش الأفراد وإبعادهم عن أنفسهم وبالتالي فشلهم وفشل مجتمعاتهم, وجعل عامة الشعب بحالة شلل تام وغيبوبة دائمة.

فالإنسان الحر هو ذلك الشخص الذي لا يحول حائل بينـه وبين قوله لكلمة الحق ولما يريد, ولا يبني آراءَه خشيـةً وخوفـاً مـن شيء ولا طمعاً بمكاسب معينة؛ بل تكون نابعة من ذاتـه فيكـون مسؤولا أتم المسؤولية عنها وللإنسان حقوق كثيرة لـعلَّ أهمهـا حق الرأي والتعبير وحق الاعتقاد والاختيـار، وهـو حـر ضمن حقوقه هذه, وهذا ما كفلته الأديـان السماويـة ومن بعـدها الأحكام والقوانين والأعراف البشرية، إذ لا يمكن لإنسان أن يكون دون حقوقه هذه ودون حريته بها. الحريـة هـي ذلك البحـر المعطّاء بصفائه ونقائه.

أختم القول أنه لمجرد قولنا لمصطلح "الحرية"، يتبادر إلى أذهاننا لوحة ملونة هي ذلك المزيج من الأحـرار وخلفيتهـا الاحـترام المتبادل بينهم. دمتم أحراراً للوطن، ودام الوطن حراً بكم.. .

رسوم جنان الحرية

إهداء إلى معتقلي جامعة الثورة الذين ينزفون الحرية داخل أسوار الظلم

أدبيّات

الله أكبر عالظالم....!

بقلم| مجد

"الله أكبر على كل ظالم, حسبنا الله وحده وهو نعم الوكيل"
قال عبد الرحمن بصوت خافتٍ وقد كوّر يديه حول نار الشمعة يلتمس شيئاً من الدفء حيث أخذ الماء البارد حرارة ساعديه ووجهه.
بعدما انتهى من صلاة العشاء والوتر أخذ يفكر ماذا يفعل الآن, حيث لا كهرباء لديه ولم يتبق من ضوء الشمعة إلاّ القليل.
"إنّ الليل طويل, هل أطلب من أحد جيراني ممن يملكون المولدات الكهربائية أن يمدوا لي كابلاً إلى البيت؟ لا لا, نور الشمعة كافٍ, لا يجب أن أطرق غير باب الله".
وأخيراً خلص رأيه إلى أن ينام, وكيف سيأتي النوم إلى هذا البلد وأصوات المدافع تدوي وتهزُّ المدينة والاشتباكات في كلِّ حارة وبالقرب من كل بيت؟
أغمض عبد الرحمن عينيه، وحلم بالغد الجميل. عند الفجر كانت أصوات المآذن تبعث في النفس شعوراً بالراحة, "الله أكبر... حيَّ على الصلاة حيَّ على الفلاح".
توضأ عبد الرحمن بماءٍ نقيٍ بارد, ارتعش جسمه فلبس معطفاً صوفيا وشرع في الصلاة: "بسم الله الرحمن الرحيم, الحمد لله رب العالمين, الرحمن الرحيم, مالك يوم الدين". وهو في الصلاة شعر بدفءٍ غريب بدّد ارتعاشة جسمه, بدأت أصوات الرصاص والطيران تعلو فشعر بالحرارة قد انتشرت بشكلٍ أوسع في جسمه، نظر عبد الرحمن إلى المدينة من خلال زجاج الشرفة -بعد انتهائه من الصلاة- فرأى الشمس ترتفع في السماء، فازدادت الحرارة التي انتشرت في جسمه بشكل أكبر حتى بدأ يتعرق وشعر بضرورة خلع المعطف الذي يلبسه, نظر إلى سماء المدينة ثانية فرأى طائرةً حربية تحوم في الجوِّ وتلقي ما في غيظها, قدّرها أنّها على بعد حارتين من بيته, جاءَه الصوت قوياً فارتفعت حرارة جسمه بشكل أكبر, خلع معطفه, دفع باب الشرفة بقوّة, وصرخ ووجهه إلى المدينة : "الله أكبر عالظاااااالم".

مذكرات مغترب .... (الجزء الأول)

بقلم| إسلام محمد اليازجي

أذكر الطريق من حلب إلى تركيا بالتفصيل، كيف مررنا من كل حاجز حر, كيف شعرت أن هناك من يرفع سلاحا لأجلي, من يرتدي بدلته العسكرية لحمايتي, من يودعني بابتسامة تخفف عني آلام الغربة، ابتسامة نصر، ابتسامة حب, ابتسامة فداء. فلأجل تلك الابتسامة ولأجل تلك الروح التي تفديني أعيش كل يوم على أمل أن أعود إلى وطني أوزع ابتسامات الأطفال وأقول لهم هذه ابتسامة جنديّ, وابتسامة طالب علم في جامعة الثورة, وابتسامة طبيب في مشفى ميداني، وابتسامة شخص مجهول، عمله مجهول، اسمه مجهول لكنه يقبع في داخل كل شخص منكم, إنها ابتسامة أجدادكم التي خطت شكل المستقبل!

لكي لا يقتصر شعوركم بالفخر عندما تنظرون إلى الوراء, انظروا أمامكم، انظروا من حولكم، انظروا في داخلكم، واشعروا بالفخر لأن الله اختاركم, اختاركم جنودا وعلماء وطلبة علم، اختاركم لتغيير وجه الأرض حتى تصل أرواحكم إلى السماء, أحياء أو أموات هاماتكم تصل إلى الجبال!
واعلموا أن النصر سيكون بدمعة أم مسحتها وقالت: "إنا لله وإنا إليه راجعون", بطالب سهر الليل بالمذاكرة ليقدم امتحانا ليس متأكدا بأنه سيعيش للحظته, كما قال صلى الله عليه وسلم: "إن قامت الساعة وبيد أحدكم فسيلة -أي غرسة- فان استطاع ألا يقوم حتى يغرسها فليفعل".
النصر الذي سيكتب بدعاء خالص من القلب "ربنا إنا نتبرأ من حولنا وقوتنا إلى حولك وقوتك"، النصر الذي اشترك بصنعه الفقير والغني, المتعلم والأمي، الذي مهّد له ذوو القلوب النقية الصافية وشيدت بناءه العزيمة الراسخة هذا النصر الذي كتبه الله على أيديكم، رسمتْ ملامحَه قلوبكم وزينتَه صفاءُ عقيدتكم.
فاشعروا بالفخر والتزموه شعورا لكم، فيكفي الفخر شرفا أن يصبح جزءا من كيانكم.

أرقام أرقام..... شباب بلادي أصبحوا أرقاما، صديقي الذي كان يواسيني ويحفظ سري ويحمل عني همي أصبح رقما! لا أذكر هل حمل الرقم الثلاثين أم أنه كان الحادي والثلاثين في مجزرة الأرقام!
صديقي راح ضحية الجزار، أذاعتْه قنواتُ الإعلام المغرضة على أنه الرقم -لا أدري الحادي أم الثاني والثلاثون- في مجزرة الأرقام
وأذاعتْه قنوات بلادي على أنه الرقم ذاته في مؤامرة الفتنة والإرهاب.... لا أدري ماذا حل بصديقي، لكنه أصبح رقما من الأرقام كرقم وقوفي على طابور الخبز والغاز.
أذكر عندما كنا أطفالا، كم كرهت تعلم هذه الأرقام، الواحد زهرة والاثنان حصانان.... لكنهم لم يذكروا لي أن صديقي سيكون يوما جزءا من هذه الأرقام!
عندما تعلمنا العد معا وصلنا إلى هذا الرقم وتجاوزنه كسائر الأرقام -كما فعلت قنوات الإعلام-، ففي اليوم التالي وفي اليوم الذي تلاه حمل هذا الرقم رقم آخر من شباب بلادي أو أنه كان من الأطفال.....

ألم ..

بقلم| ناي أبو مطر

عندما تغدو الضحكات لعنة في منتجع الموت، يصيرُ الكلّ واحداً..
هي الصرخة الأولى القادرة على الخلاص وحيدة قبل الوداع الأخير..
اثنان وأربعون عاماً والوحوش تعيث فساداً في تلك الغابة المباحة للأعداء والأصدقاء، ها هو يسنّ سيفه ويحلم بضفيرة جديدة يعلّقها في متحف ممارساته ويحفر توقيعه عليها..
"مرّ من هنا"
ألا مكان للأحياء أم أنّ هذا الوطن يتّسع للموتى فقط..؟!!
أبحث عن كفني المسلوب في كلّ مرة أرى فيها وجوههم.. أتعثّر بأشلائي كل صباح وأنا أناشد العالم..
"كلّنا أبناء مجزرة واحدة.. والقبر يتّسع للكثير.. الكثير...." كان يهمس وهو يتمعّن في جواز السفر..
كنتُ هناك..
أُصلب..
عندما اعتُقلت وأنا سحابة متخمة بالأماني .. ها أنا الآن أنتعل روحي وأرمي بنفسي لتتقاذفني الخيبات....!

هواجس مغترب

بقلم | abo albeesh

بدأت تهطل حبات المطر معلنة حلول فصل الشتاء، فصل الحنين والشقاء، فصل الأغاني والشعراء، أو كما يسمى في وطني فصل "انقطاع الكهرباء".

سالت إحدى قطرات المطر على جبيني تشق طريقها في وجهي الحزين أعادت بي الذاكرة سنة إلى الوراء وأنا أتدثر بغطائي على سريري وأمامي تلك المحاضرات، أدرس بجد واجتهاد ليس كمثله شيء فما يدفعني إلى الدراسة شيء لن يفهمه الجميع، ما يدفعني إلى الدراسة هو حب الوطن الذي لا يعلوه أي حب، أريد يوما ما أن يقول الناس "هذا العالم من ذاك الوطن" ليعلموا أن هذا الوطن وطن التاريخ والمستقبل.

كالعادة، لم يكن هناك كهرباء وكنت أحمل "الشاحن" بيد و"قلم التحديد" باليد الأخرى، لم أكن متضايقا من هذا الوضع فأنا أعيش في وطني وبين أصدقائي أنكبّ على دراستي بعد يوم طويل في جامعتي الجميلة، وإذا كنت محظوظا قد أصادف من يهواها الفؤاد فأصبح أسعد إنسان في الدنيا لبقية الأسبوع!

أفقت من تلك الذكريات العابرة لأجد نفسي فيما يسمونه الآن بالواقع، يتيم الوطن لا أجد أملا يدفئني في أيام البرد ويؤنس وحدتي في ليالي الشتاء، لا أجد خلا يواسيني ولا حبا يكفيني، لا أجد إلا العدم يطالبني بالنسيان....

لا تنقطع هنا الكهرباء ولكن تنقطع الحياة وتختفي الألوان، فقلبي لم يتعلق بهذه الأرض يوما ولم أرضع حبها منذ نعومة أظفاري، لم أبتسم يوما من قلبي هنا، ولم أشعر بحبي الأول هنا.

أنا هنا ((لأعيش)) كما يقول والدي دائما، ولكن شتان بين الموت في وطني وبين الحياة على هذه الأرض القاحلة.

كانت أصوات المدفع والرشاش تداعب مسامعي أثناء دراستي وقراءتي، أعتقد أن السبب وراء ذلك أن سمعنا وبصرنا يتكيف مع المحيط عاجلا أم آجلا (على الأقل هذا ما حفظته من ساعات دراستي الطويلة)، لم أجد يوما من الأيام مشكلة في العيش بين أبناء وطني، أعيش ظروفهم وآكل من أكلهم وأتوجع لألمهم.

ولكن ما أرق مضجعي هو عائلتي، فأذابت أمي قلبي بدعائها وتضرعها ودموعها أثناء محادثاتنا الطويلة تتوسلني أن أخرج كأنني أعيش في جحيم! أظنهم نسوا قهوة الصباح على أغنية "ياطير"! أظنهم نسوا نظرات الحب الأول في الوطن! أظنهم نسوا حب الوطن!

لكن لا أؤاخذهم فهم عاشوا دهرا في بلاد الغربة، غير أني وقعت في حب هذه الجميلة!! وقعت في حب ممشوقة القوام، جميلة الهندام، وساحرة الأنام.... وقعت في عشق سوريا!!

ليس لأنها وطني فقط؛ ولكن لأن ألوانها "غير"، ورائحة صباحها "غير"!

لن يفهم هذا الشوق إلا من التاع منه، وتجرع كأس الغربة....

أنظر يوما بعد يوم إلى حيي المحاصر وبيتي الذي لا أعرف مصيره، هل نثرت الريح بقايا أشلائه أم ما زال صامدا كهمة أبناء بلدي؟!

أنتظر الرجوع، لست أنتظر انتهاء الحرب فأنا لا أخافها، أنتظر يوما ما أن يجرد الله من أمي أمومتها ومن أبي مشاعر الأبوة، وأن ينسيا للحظة أني ولدهم، فيسمحوا لي بالذهاب إلى وطني الذي يحتاجني!

لا لا، انتظروا قليلا، اشطبوا آخر عبارة.... وطني لا يحتاجني.... بل أنا أحتاجه!!

معتقلين من جامعة الثورة في

وضع خطر!

يحيى بن حسن كعكه

فترة الاعتقال ١٥٠ يوما

اعتقل بتاريخ ٢٠١٢/٠٩/٢٩ عند حاجز دوار الجندول واقتيد إلى منطقة مجهولة، تضاربت الأنباء حول مصيره من حينها، نظمت الكثير من الفعاليات ورفعت الكثير من اللافتات مطالبة بحريته.

من كلية الهندسة الميكانيكية، تولد ١٩٩١

إعلامي بارز في جامعة الثورة

ظلال بنت إبراهيم صالحاني

فترة الاعتقال ٢١٠ أيام

اعتقلت بتاريخ ٢٠١٢/٠٧/٢٨ من منزلها الكائن في منطقة الفرقان بحلب خلف منزل قائد الشرطة، اقتيدت إلى فرع الأمن الجوي في حي الزهراء، ومن بعدها أحيلت إلى فرع الأمن الجنائي في مدينة حلب، وما زال مصيرها مجهولا، أصدر بيانان من المكتب الإعلامي لجامعة الثورة مطالبا فيها وداعيا إلى فعالية "أحد الوفاء للمعتقلة ظلال صالحاني".

من كلية العلوم، تولد ١٩٩٣

ناشطة بارزة في المجال الإغاثي في جامعة الثورة

أشرف الخطيب

فترة الاعتقال ٢٨٥يوما

اعتقل بالقرب من ساحة سعد الله الجابري في حلب بتاريخ ٢٠١٢/٠٥/١٠ واقتيد إلى جهة مجهولة هو وآخرون، وعلمت مصادر الجناح الحقوقي في جامعة الثورة أنه في أحد فروع الأمن بدمشق تحت حكم الإعدام لاتهامات عرفية وأحكام باطلة.

من كلية الطب البشري، تولد ١٩٩٠

مصطفى بن قاسم خطيب

فترة الاعتقال ٦١٥ يوما

اعتقلته المخابرات الجوية في مدينة حلب مع أبيه وعدد من أقربائه بتاريخ ٢٠١١/٠٦/٠٨، حكم عليه بعد التعذيب الوحشي بالسجن ١٥ عاما، وهو الآن في سجن عدرا.

من كلية الهندسة المعمارية، تولد ١٩٩٠

علي نبهان

فترة الاعتقال ٢٨٥ يوما

اعتقل بالقرب من ساحة سعد الله الجابري في حلب بتاريخ ٢٠١٢/٠٥/١٠ واقتيد إلى جهة مجهولة هو وآخرون، وعلمت مصادر الجناح الحقوقي في جامعة الثورة أنه في أحد فروع الأمن بدمشق تحت حكم الإعدام لاتهامات عرفية وأحكام باطلة.

من كلية الهندسة الكهربائية، تولد ١٩٩٠

زاهر قسوم

فترة الاعتقال ٤٨٠ يوما

اعتقل بتاريخ ٢٠١١/١٠/١٩ في ظروف غامضة، وما زال مصيره مجهولا حتى اللحظة، علما أن أحرار كلية الهندسة المدنية لم ينسوه من اعتصاماتهم ولافتاتهم.

من كلية الهندسة المدنية، تولد ١٩٨٨

مهند غباش

فترة الاعتقال ٤٢٠ يوما

اعتقل في ظروف غامضة بتاريخ ٢٠١١/١٢/٢٠، وما زال مصيره مجهولا حتى اللحظة رغم المطالبات المتكررة من ناشطي جامعة الثورة ومن جناحها الحقوقي بالكشف عن مصيره.

من كلية الحقوق، تولد ١٩٩٠

بطاقتان ، لشهيدين من شهداء جامعة الثورة.

الزاوية بمتابعة | د . عمران

البطاقة الأولى

الاسم: الشهيد محمد بن أحمد محبك

الكلية: كلية الآداب والعلوم الإنسانية – قسم علم الاجتماع – السنة الثالثة

تاريخ الميلاد: ١٩٩١ – دولة الفلبين

تاريخ الاستشهاد: ٢٠١٢/٠٦/١٥

قصة الاستشهاد: بعد الانتهاء من صلاة الجمعة يوم ٢٠١٢/٠٦/١٥ خرج الشهيد مع أصدقائه من جامع بلال في المظاهرات كما هي عادته دائما، لم يمض وقت طويل بعد الصلاة حتى بدأ الأمن إطلاق الرصاص على المتظاهرين وانبطح كل من كان حوله من الأصدقاء إلا هو ظل واقفاً يمشي بلا خوف بالرغم من صحيات الناس والأصدقاء حوله للاختباء، لكنه لم يستجب لأحد وظل واقفاً يمشي بشجاعة أذهلت الجميع. أصيب برصاص القناص الغادر من الظهر من الجهة اليسرى حيث القلب واستشهد بعد لحظات قليلة وشعر كل من كان حوله أن محاولة إسعافه غير مجدية فالرصاصة أصابت القلب مباشرة.

السيرة الذاتية للشهيد: والدة الشهيد فلبيبنة مسلمة، ولد في الفلبين ودرس في المدرسة "الخسرفية" للعلوم الشرعية، ثم دخل جامعة حلب.. جامعة الثورة وكان ذكيا جدا ومتنوع المهارات.

عندما بدأت الأحداث كان يبكي أمام التلفاز كثيرا رغم محاولة والدته تهدئته حيث كان شديد العطف والحنان، وبسبب وضعه الاقتصادي تحت المتوسط كان يقول: "أريد أن أشارك بصوتي على الأقل".

في أحداث المدينة الجامعية أتى ببنات من المدينة ليسكنهنّ في بيت أهله وخرج هو من المنزل وبات في الخارج لكيلا يشكل إحراجا لهن. كان يقول لوالدته: "أتمنى لو لدي المال حتى أساعد كل الناس المنكوبين والأيتام". كانت وصيته أن تجمع أموال وتوزع على روحه الطاهرة -بعد رحيله- على المحتاجين والمتضررين من الأزمة.

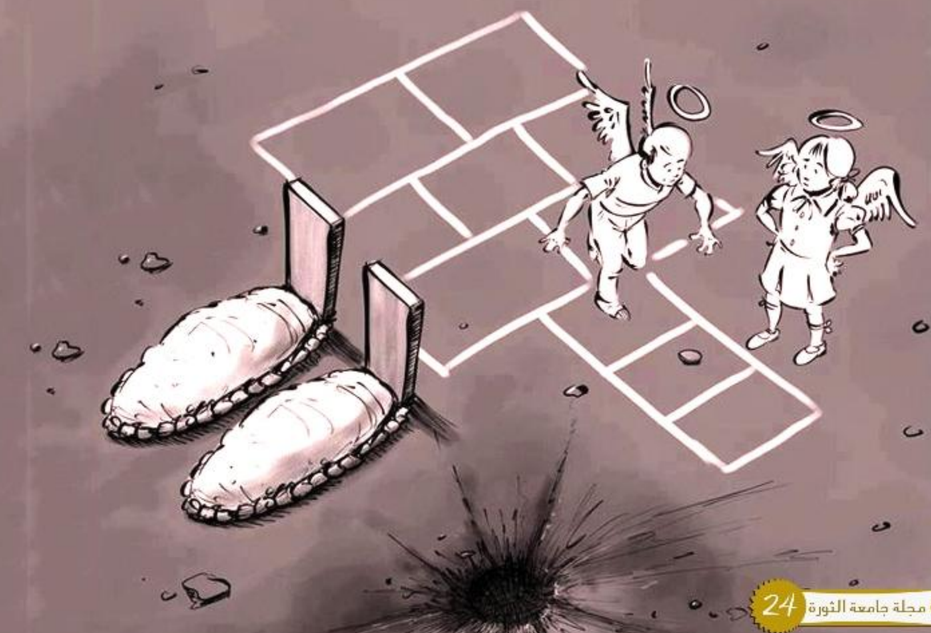

البطاقة الثانية

الاسم: الشهيد ياسين بن زياد الغوثاني

الكلية: كلية الطب البشري –السنة الأولى

تاريخ الميلاد: ١٩٩١/٠٧/٢٠ – درعا - إنخل

تاريخ الاستشهاد: ٢٠١٢/٠٦/٢١

قصة الاستشهاد: حدث انشقاق في مدينة "انخل"، فقام الجيش والأمن بارتكاب مجزرة بين المدنيين راح ضحيتها أكثر من عشرين شهيدا، خرج أهالي مدينة إنخل بما فيهم "ياسين" في تشييع هؤلاء الشهداء، فما كان من قناص غادر إلا أن أرداه قتيلا في ذلك التشييع برصاصة دخلت من أعلى جبهته وخرجت من مؤخرة رأسه (خلف أذنه). كان ذلك في يوم الخميس ٢٠١٢/٠٦/٢١، فصدقت المقولة: "يشيع الشهيدَ شهيدٌ جديد".

السيرة الذاتية للشهيد: نشأ في أسرة ذات دين وعلم، درس في "ابتدائية إنخل الخامسة" و"إعدادية إنخل للبنين" و"ثانوية عقلة زهرة". لم تخوله درجاته لدخول إحدى الفروع الطبية، أعاد الباكالوريا في "ثانوية نمير الخاصة" فحصل على علامة ٢٤٠/٢٣٢، دخل كلية الطب البشري جامعة حلب عام ٢٠١٠-٢٠١١ و ترفع إلى السنة الثانية حيث انتهت مسيرته الدراسية والدنيوية فيها.

اشتهرت عائلته بالعلم، فوالده مهندس كهربائي وعمه الأكبر دكتور في الهندسة الإنشائية في جامعة "أوهايو"، وأعمامه الآخرون بين مهندس زراعي وكهربائي.

والدته ربة منزل حرصت على تربية أولادها تربية صالحة مبنية على حب الآخرين فكان لها ذلك، حيث دخل بكريها وأكبر أبنائها كلية الطب البشري في جامعة دمشق وهو الآن في السنة السادسة، وثانيهم دخل كلية الهندسة الكهربائية في قسم الاتصالات بجامعة حلب في السنة الثالثة، وهذا الأخير يكبر ياسين بسنة فكانا خير أخين وصديقين في جامعة الثورة.

كان ياسين شديد الحرص على رضا والديه وحب إخوته له؛ فكان والده غالبا ما يميزه على إخوته. تـــــمتع ياسيـن -بشهادة أصحابه- بخلق حسن وسمعة طيبة وكرم بالغ وقلب طيب، استطاع أن يجمع فيه حب جميع أصحابه، فلم يحمل له أصحابه إلا الاحترام والمحبة والتقدير.

الطب البشري، الثورة عشق....

بقلم: أحرار كلية الطب البشري

لا تنظر إليّ كالغريبة، يوماً ما سيعودون وسأبدل هذا الثوب لأرتدي راية الحرية، أعد إلى عينيك التي ترمقني اليوم بغربة، أعد إليها نظرتك الحنونة وشغف أعين الثائرين الذين منحوني من جديد أمل الحياة!

أنا هنا منذ زمن طويل، إلا أنهم منحوا لوجودي معنى آخر، ولأيامي بهاء جديداً لم أجرب مثله!

يحدث أن تخاطبني كليتي هكذا وأنا أمر بقربها.... ويحدث أن أشعر بشوقها إلى تلك الأيام الجميلة فيفيض بيني وبينها حديث الحنين.

هدية ٢٠١٢، حملة اعتقالات:

٢٠١٢/٠١/٠٨، يقول أحد أصدقائه: "كنا نتحدث عن اقتراب موعد الامتحان وعن ضرورة الإعداد الجيد له، ودعته وأنهيت حديثي معه عبر الانترنت مع أذان الفجر، ليشرق الصباح فيصلني هاتف غريب بتوقيته وإلحاحه!

صديقي اعتقل من منزله، دوهم مع إطلالة الصباح في بيته واصطحبه جلاوزة الأمن العسكري إلى فرعهم المشؤوم. صادروا حاسوبه الشخصي، وبدأت سلسلة اعتقالات غرة العام!

كان امتحاننا في ٢٠١٢/٠١/٠٩، في ذات اليوم الذي بدأنا فيه امتحاناتنا قمنا باعتصام أمام مكتب العميد للمطالبة بزميلنا المعتقل، إلا أن ذلك الاعتصام لم يتمخض إلا عن وعود بالاستفهام عن سبب اعتقاله وبذل الجهود من أجل الإفراج عنه. ومرت الأيام دون أي نتيجة، حاولنا فعل أي شيء مهما بدا خجولاً.

قمنا بنشر ملصقات تطالب بزميلنا المعتقل وعاودنا الاعتصام في ٢٠١٢/٠١/١٢ فلم نحصل إلا على مزيد من الوعود الجوفاء، بل انضم ثلاثة زملاء آخرون إلى زميلنا الأول بعد أيام قلائل، وكانت الاعتقالات تتم بنفس الطريقة والأسلوب. واتضح لنا أن هناك محاولة لوأد ثورتنا في الكلية، وأن هناك تركيزاً على دائرة معينة من دوائر شبابنا الثائر.

في تلك الأيام كنا فريسة للحيرة والعجز، طال غياب معتقلينا ولا أخبار تطمئننا عنهم، أدركنا أن الاعتصامات ليست إلا نشاطات معنوية وأنها لن تسفر عما يريح قلوبنا وضمائرنا تجاه زملائنا، لكننا أردنا أن نعبر عن تضامننا معهم بأقصى إمكاناتنا، فقمنا برفع اللافتات التي تطالب بهم في مظاهرات صلاح الدين.

في ٢٠١٢/٠٢/٢١ دعونا إلى إضراب مفتوح عن الدوام في الكلية حتى الإفراج عنهم، لا نزعم أن الاستجابة له كانت كما الأمنيات إلا أن هناك نسبة جيدة من الأحرار التزمت به. وفي ٢٠١٢/٠٢/٢٥ و٢٠١٢/٠٢/٢٨ تم الإفراج عن زملائنا المعتقلين على دفعتين وتبين لنا أنهم كانوا محتجزين في فرع فلسطين بدمشق.

انشقاق الزميل عبد الله عبيد:

من الأحداث المهمة في تلك السنة، حيث أعلن الزميل عبد الله أحمد عبيد من طلاب الدفعة ٤١ في كليتنا انشقاقه عن النظام المجرم في ٢٠١٢/٠٢/١٩ وهو الذي انتسب إلى كلية الطب عن طريق وزارة الدفاع كضابط طبيب.

الزميل عبد الله لم يجد بداً من الانشقاق وهو يرى ما فعله النظام المجرم في بلدته "الأتارب"، فاختار أن يستمع إلى صوت ضميره وأن يسلك طريق النضال.

عبد الله عبيد كان إشراقة من إشراقات كلية الطب التي خسرت حضوره المادي فيها ولو مؤقتاً، إلا أنها كسبته اسماً خالداً في سجل العطاء والتضحيات.

٢٠١٢/٠٢/٢٢ يوم لا ينسى:

هو أحد الأيام المشهودة، والأيام المشهودة مفهوم لا يمكن أن تجد له تعريفاً إلا لدى الطلاب الثائرين، هي أيام تستقر أحداثها في الوجدان لتتمرد الأرقام التي ترمز إلى تاريخها وموقعها في التقويم على رتابة باقي الأرقام، فتتحول من رموز زمنية جامدة إلى أيقونات خالدة.

وكيف لا يكون هذا اليوم أحد تلك الأيام وقد استطاع فيه الأحرار للمرة الأولى أن يجعلوا من راية الاستقلال شمساً تزين أفق جامعة حلب!

كيف لا يكون هذا اليوم مميزاً وفيه تحولت جامعة الثورة بكل أرجائها إلى بركان ينفث حممه في وجه الظالمين ويعلن أن زمان الخوف من القمع ولّى إلى غير رجعة؟!

كيف لا يكون هذا اليوم مختلفاً وفيه اتحدت أفواه الثائرين في صرخة واحدة زلزلت أركان القوى الأمنية الغاشمة؟!

بدأ هذا اليوم الحافل بمظاهرات في حرم الهندسة الكهربائية، تنفضّ واحدة لتبدأ أخرى، وهنا لبّى الأحرار النداء فبدأ اعتصام على درج كلية الطب البشري ما لبث أن انفض وانتقل إلى كلية العلوم، وهنا بدأت أفواج الأحرار تتقاطر من كل حدب وصوب إليه، كانت الأعداد غفيرة وسرعان ما تحول الاعتصام إلى مظاهرة جوبهت بالغاز المسيل للدموع وإطلاق الرصاص في الهواء، وهنا انطلقت مظاهرة أخرى في المدينة الجامعية لتخفيف الضغط على الأحرار ولم يستطع شبيحة المدينة قمع ذلك الحشد الهائل، وبعد تلك السلسلة من المظاهرات التي أنهكت الشبيحة وشلت قواهم لملم الأحرار أنفسهم وانطلقوا في مظاهرة حاشدة من أمام المكتبة المركزية، توجهت تلك الحشود الهائلة بعدها إلى ساحة كلية الطب.

كانت الأعداد هائلة فاستغل الأحرار الفرصة وقاموا برفع علم الاستقلال على السواري الكائنة في الساحة. بعد طول انتظار استطاع الأحرار فعلها، وحلق العلم عالياً وسط ابتهاج الأحرار ونشوتهم.

في ذلك اليوم التاريخي قام الأحرار أيضاً بتكسير المجسم الرخامي للأسد الموجود في ساحة الطب، وبعدها اتجهت المظاهرات إلى ساحة الجامعة الرئيسة حيث تفرقت بعدها في نزلة أدونيس بعد أن أظهر الأحرار صموداً وبسالة في وجه جحافل الشبيحة الذين استخدموا كل وسائل الإرهاب من غاز مسيل للدموع وعصي كهربائية وحتى الرصاص الحي لتفريق الأحرار.

شهيد كلية الطب الأول "ماهر ديموك"

وفي ٢٠١٢/٠٢/٢٧ استيقظت كلية الطب على خبر ارتقاء شاب من شبابها إلى مصاف الشهداء، ماهر ديموك ابن مدينة اعزاز الثائرة، أردته الطائرات المروحية برصاصها الغادر فأصابته في رأسه ليكون غرة شهداء كلية الطب وأولهم. الشهيد كان في سنته الأخيرة يعد العدة من أجل التخرج ولكن

حكمة الله اختارت له أن يكون شهيداً وبطلا من أبطال كليتنا. كان استشهاد ماهر بداية لنفس ثوري جديد، ووقوداً يزيد اشتعال ثورتنا ويجدد فيها العزيمة والإصرار، فلا أدعى للثبات على الطريق من دم طاهر يسال على مذبح الأحلام والغايات، وكذلك كانت دماء ماهر الغالية.

في اليوم التالي لاستشهاده قام أحرار كلية الطب بصلاة الغائب على روحه في ساحة الكلية وبعد انتهاء الصلاة قام الأحرار بالتكبير وتحولت الصلاة إلى مظاهرة وتشييع رمزي هتف للشهيد وللحرية وللثورة وأكد على مواصلة الطريق الذي استشهد ماهر من أجله.

المعتقلون، جولة أخرى:

لم تتوقف الاعتقالات في كليتنا أبداً؛ كنا مع كل مظاهرة جديدة نفقد بعض الأحرار في سجون النظام، بعضهم كان يقضي أياماً قليلة ثم يخرج إلا أن بعضهم كان يطول غيابه، أحد زملائنا الذي اعتقلوا بتاريخ ٢٠١٢/٠٢/٢٣ من قبل المخابرات الجوية مضى على غيابه قرابة الشهر دون أي بارقة أمل تفيد بخروجه فقمنا باعتصام من أجل الإفراج عنه بتاريخ ٢٠١٢/٠٣/٢٦ على درج الجامعة رافعين شعارات تطالب بالحرية له ولكل المعتقلين ومتحدين قوات حفظ النظام المتمركزة في الجهة المقابلة للاعتصام تماماً، وهنا -بعد بدء الاعتصام بقليل- تقدم إلينا الضابط المسؤول عن الكتيبة ليهددنا بأنه سيربي الجامعة فينا وتوعدنا بأقسى العبارات إن لم نقم بفض الاعتصام فاضطررنا للتفرق وإنهائه حفاظاً على سلامة الأحرار. فيما بعد أطلق سراح زميلنا بتاريخ ٢٠١٢/٠٤/٢٤.

رفع علم الاستقلال على مشفى الجامعة:

وفي ٢٠١٢/٠٥/١٦ قامت مجموعة من حرائر كلية الطب برفع علم الاستقلال فوق مشفى الجامعة للمرة الأولى رغم الوجود الأمني المكثف، كان مشفى الجامعة أحد الأبنية القليلة التي لم تتزين بعلم الثورة بعد؛ لكن الأحرار أبوا إلا أن يغيروا هذه الحقيقة لينضم المشفى الجامعي إلى الصروح العلمية الأخرى التي رفرف العلم على شرفاتها.

جديدنا، مظاهرات داخل بناء الكلية!

وبعد نجاح عدد من الكليات بتدشين نمط جديد من التظاهر داخل بناء الكلية دون تدخل أمني يذكر؛ قررنا أن نحذو حذوهم، وفي ٢٠١٢/٠٥/١٧ انطلق الأحرار في مظاهرة تطالب بالإفراج عن أحد الزملاء المعتقلين آنذاك، جابت المظاهرة طوابق الكلية ورفعت علم الاستقلال واللافتات التي تطالب بالمعتقلين وتحمل شعارات الحرية وإسقاط النظام.

وشاءت الأقدار أن يأتي المراقبون الدوليون إلى الجامعة في ذلك اليوم، وهنا لا بد من تسليط الضوء على الملحمة التي حدثت إثر ذلك.

الجامعة، والمراقبون الدوليون:

كان قدومهم مفاجأة، ولم يكن هناك قرار مسبق أو إعداد للتظاهر، بمجرد وصول الخبر للأحرار انتشر كالنار في الهشيم، وبدأت تتشكل بعفوية مجموعات متقرقة من المتظاهرين الذين أرادوا استغلال الموقف في ظل الانسحاب الأمني الكامل من ربوع الجامعة في مسرحية مكشوفة يريدون من خلالها أن يظهروا كالحمل الوديع!

كانت الجمعة التي تلت هذا اليوم قد سميت "جمعة أبطال جامعة حلب ٢٠١٢/٠٥/١٨"، لتكون تلك التسمية عاملاً جديداً يدفع الطلاب إلى تكوين زخم احتجاجي أكبر. كانت بانوراما

رائعة، يسحرك فيها علم الاستقلال الذي وجد له في كل كلية سارية، وفي كل جزء من أجزاء جامعتنا منبر حرية لتتحول

جامعة الثورة إلى شعلة لا تنطفئ!! في كل زاوية منها صرخة حر، وفي كل حجر منها شعار تركه قلم مبدع.

كانت أشخاص معتقلينا الحاضرة الأبرز في شعاراتنا إلى جانب شعارات الحرية المعهودة، وبعد انتهاء تلك المظاهرات اللامركزية المنتشرة في كل أنحاء الجامعة تكلل يومنا بمظاهرة حاشدة في ساحة الجامعة الرئيسة، شارك فيها حشد هائل من الطلاب بوجود لجنة المراقبين.

تم رفع علم الاستقلال فيها على سواري الجامعة وعلى الباب الرئيس في مرأى من الحرس الجامعي الذي كان متسع الأحداق وهو غير مصدق أن الأحرار استطاعوا فرض وجودهم وتحرير جامعتهم ولو لفترة محدودة!

أما الأحرار، فربما لا أستطيع وصف تلك الخفقات التي تمردت على حبس قلوبهم لتتحد في تردد واحد ينبض بهجة ونشوة بساعات حرية استطاعوا أن يخلدوها في تاريخ جامعتهم التي أحبوها وامتزجت كل بقعة منها بعبير نضالهم الساعي لتحقيق حلم "وطن" ومسح دموع "وطن" وإنهاء آهات "وطن". استمر الأحرار في تظاهرهم لساعات دون كلل أو ملل في مشهد سلمي وحضاري أثبتوا من خلاله أن العنف مرتبط بوجود العناصر الأمنية وأن انسحابهم سيؤدي إلى أن يتجلى حراكهم بأجمل شكل وأبهى صورة.

وفور انسحاب المراقبين كشر الأمن وحفظ النظام عن أنيابهم وقاموا بمهاجمة الأحرار بالغاز المسيل للدموع واعتقلوا عدداً منهم. نقلت وسائل الإعلام هذا الحدث التاريخي، ساحة الجامعة ملك للأحرار!

سيبقى ما حدث في ذلك اليوم خالداً في صفحات التاريخ وشاهداً على روعة ثورة الطلبة وسلميتها ورونقها وتحديها لكل أشكال القمع والإرهاب من أجل تحقيق الحرية، جن جنون شبيحة الجامعة وهم يرون جبروتهم يتهاوى وأسطورتهم تذهب أدراج الرياح فعمدوا في الأيام التالية إلى تسيير مسيرات لا يتجاوز تعدادها العشرات تتم حمايتها من قبل حفظ النظام تتجول بشكل استفزازي في أنحاء الجامعة وتدون الشعارات السوقية والبذيئة على جدرانها وتقلد الأحرار في رفع علم النجمتين فوق بوابة الجامعة الرئيسية في مشهد مثير للشفقة.

الثورة مستمرة:

وفي الأيام التالية لذلك اليوم التاريخي استمر الأحرار في نشاطاتهم الثورية بكافة أشكالها، أحدها هي تلك الجداريات التي يدونها ويرسمها الطلاب الأحرار على جدران الكلية، فتحمل في طياتها حكماً وعبراً ثورية ورسائل تصل بالبريد المضمون إلى الشبيحة والأمن بأن الأحرار على العهد باقون.

نريد زملاءنا!

وفي ٢٠١٢/٠٦/٠٢ بعد أن أدى الأحرار أحد امتحاناتهم انطلقوا في مظاهرة داخل الكلية رفعت شعارات تطالب بالإفراج عن الزميل أشرف خطيب[1] بعد مضي واحد وعشرين يوماً على اعتقاله، بدأت المظاهرة بتلاوة سورة الفاتحة في أحد الممرات ورفع المتظاهرون شعارات تضامنية مع "الحولة" والمدن المنكوبة آنذاك وركزت اللافتات على قضية المعتقل أشرف خطيب والذي ما زال رهن الاعتقال حتى تاريخ كتابة هذه الكلمات.

انتهى العام الدراسي الثاني لنا في الثورة، لكن حكاية الطب البشري لم تنته، ربما يجب أن أقول أنها لم تبدأ بعد.

فصل مهم من فصول تلك الحكايا دونته دماء زكية لأشخاص عظماء يصعب علينا أن نصدق أنهم من هذا الزمان.

(١) تفاصيل حول اعتقاله وحول قضيته في الصفحتين ٢٢-٢٣ من هذا العدد من مجلة جامعة الثورة.

تقرؤون في العدد القادم

- ربطة العنق
- فئران تجارب
- أطفال سوريا
- أبو العطاء.. قصة عطاء
- د. عبد القادر أبو حجر فقيد كلية الكهرباء

يأس يدفن أحلام الغد

برسم | أمل

مجلة جامعة الثورة . جميع الحقوق محفوظة ٢٠١٣